الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

أستاذنا الحكيم.. الفقه والعفة والعافية

"كان الاهل قد قرروا استيفاء بعض حقهم عليّ وأن يذوقوا بواكير النجف فيّ ومني ، فاستدعوني إلى ليالي صومهم لعلي آتيهم من حاضرة علي (ع) وحضرته بقبس. قرأت (أمين اللّه) وتنقلت بركعتين وعقبت بدعاء مكارم الاخلاق ، ودّعت أمير النحل ، وألقيت عيني في صدري ويممت شطر السيد الحكيم ، يسابقني قلبي فيسبقه عقلي إليه في بعض الطريق حانت مني التفاته معهودة معتادة الى منزل الشيخ المظفر ، الذي لم يسعفني حظي بأكثر من مشهد برقت فيه عيناه البليغتان الفصيحتان بنور ثاقب وآسر:"

هاني فحص
مفكر اسلامي

وافترت شفتاه عن بسمة كسلاف الرطب، حيال مفارقة في حافلة متهالكة، جمعت بسطاء الناس الى ابدالهم، فاختلط الليل بالنهار، اختلاط الفطرة بأقاصي العلم والمعرفة، وصرخ صارخ في وجه الشيخ: اقعد فقعد، والتفت إلي ناقلا نظره بين ريحان عذاري البازغ على استحياء وتردد وبين عينيّ الحائرتين وكأنه يقول لي: هيئ نفسك الى طلب الامتياز في ما يتعدى الشكل الى المضمون. وسمرتني عيناه في عينيه وبلغت منزل السيد الحكيم (إن القلوب مواطن الاوطان) او (لك يا منازل في القلوب منازل)... تركني كعادته، ريثما انتهي من الغداء مع تربي، نجله، الذي كأن أمه ولدته لي وكأن أمي ولدتني له، ومعنا بقية العنقود بألوانها المختلفة المنتظمة على نسق ابدعه فيهم فابدعوا به وفيه.

كان بقدر محقا، اني، لشدة حضوره في، قد يمنعني الحياء من الامتلاء، والمفارقة اننا جميعا، على شدة حيائنا منه ومهابته علينا، كنا نذهل لشدة حيائه منا، حتى انه كان يغضي عندما تدركه اعراض الجود في القول العلمي، ليجود، ونحن نستحي ونغضي ونجود تلاوته، نرتل اكتشافاته في المعادلة والايقاع واللغة المميزة الواصلة بكل احمالها ومحمولاتها.

وافانا الى البراني نسبة اليه، الجوّاني نسبة إلينا، لانه الحيز الامثل لكينونته فينا ومكاشفاته لنا، مضافا فيه، الى ظله العلمي الظليل اينما حل، ظله الابوي الوارف المغدق ندى لا يطل وندى لا يقل ولا يقِل، والعلم يربو على الانفاق، وكذا الخلق، (وهل الدين غير الحب) يقول الصادق (ع) ويقول الرسول الاكرم (ص) (الايمان من حسن الخلق) على غير المعهود من نظمنا للامر وموقع (من) التبعيضية في معادلة الايمان والاخلاق في لساننا اليومي. وضبطنا غارقين، كما في كل مرة، في حبور يأتي من تواطؤ طريف وظريف بين المرحوم حسن ومهدي وعلاء يعاونهم صالح ويحرضهم مسلم، ويصغي عبد الهادي بصمت يلتبس فيه التواطؤ بالحكمة، محايداً لا يلبث ان ينخرط معهم في تدبير الاثارات لي واستدراجي الى شقشقات في الفكر والادب والسياسة، يروونها عني مزيدة او محرفة، فيستمتعون ويمتعون وأهنأ. ورفعا للحجاب، يماهينا السيد، سيدنا الطوعي، بالشراكة ومضا، ثم يحل وجوده علينا صمتا واصغاء وسؤالا يفضي الى سؤال، ويشرق وجهه المشرق، عندما يحتدم الجدل بيننا ويرتفع صوتنا فوق صوته، يطمئن الى اننا مسلحون بالاسئلة عائفون للطمأنينة الكسولة المفرطة، ذاهبون في قلب المعرفة، نعرف اننا لا نعرف فنعرف فنشك فنعرف اننا لا نعرف، وهكذا دواليك حتى نصل، وحين نحط رحالنا على مفرق معرفي، لنستريح من وعثاء السفر والسؤال، يهيب بنا ان هلموا الى سفر مستأنف. وإلا فإن الشعور بالامتلاء يمنع من الاستزادة، والمنهومان المعهودان لا يشبعان، ويمد لنا سماطا آخر من المعارف، يسعد بنا طاعمين ويسعدنا طامعين.

قبل ان يلم اطراف عباءته وعينيه وعلمه وحلمه وحلمه، استأذنته بالسفر، فقال أهلك أولى بك، والتوفيق بين أهلك وأهليتك العلمية أولى لاهلك، على اننا اهلك ايضا، فوازن امرك بين اولويات لا يلغي بعضها بعضاً.

وسألته ان يوصيني، فأقصر وبلّغ فبلغ من دون ان يبالغ، قال: العفة... وهي مفردة تلتبس رسما بالفقه، وذهبت في وصيته مذهبا كالذهب، لا لقابلية لدي وحسب، بل لشاهد يشهد بأن القائل صادر عن علم وعمل بما يعلم او يقول... ولطالما اتاحت لي القرابة الناشئة في الأسرة والناشبة في، ان ادلف الى الدخلاني من البراني، لأقع منه على ما يفجع بتواضعه او خلوه اي امتلائه، لولا انه ربانا على المعيارية، على المعنى الذي يأتي من العناء والمعاناة، فتتحول احتمالات الفاجعة او الحسرة او الغصة الى دهشة ثم الى فرحة ثم الى كرامة له وكرامة لك فيه وإحساس غامرٍ بالنعمة الفياضة... لان الذي امتلأ بعلي ونهج البلاغة. كاد ان يضع مثاله في مصاف المستحيل، حتى وجدناه متحققا في السيد، فحمدنا الله على ان اسوتنا وقدوتنا قد تيسرت لنا دراية لا رواية... اذاً فهكذا ينجو المخفون. ولمقدرٍ ان يقدر، كم يرتب عليك الاقتداء بالسيد محمد تقي الحكيم، من حرمان من اللذاذات وصبر على المرارات، لا يعوضها ويحوّل مراراتها حلاوات، إلا اتباعه واقتفاء اثره، واستعادة الوعي واليقين بأن الآخرة خير وأبقى، وأن الجنة محفوفة بالمكاره، من دون توهم بإمكان المسامتة او المقاربة، فضلا عن السبق على طريق العلم والمعرفة خاصة.

قلادة

ومنذ تحقق النعمة علي بالاصغاء اليه معلما يخوض في حقول شتى من العلوم الاسلامية والانسانية والادبية، وعدت نفسي وحرضتها على اللحاق به، ولم اكن اعتم ان اخمن بعد زمن ما، وزمن آخر وآخر... او كتاب ما اقرأه او كتابة ما اقترفها، اني اقتربت او قاربت ان أسلك في نظمه، واصغي إليه فينكشف لي اني اطاول سراباً او اجايل قوس قزح، كلما ظننت انه اصبح على مرمى او ملمس مني ابتعد عني، فأعود الى قناعة غير محمودة في عالم العلم والعلماء، ولكنها عاصمة من الغرور والجهل. على انها اقرب الى اليأس منها الى القناعة في حالنا معه.

قلدته... وضعت قلادتي في عنقه لاحفظ بها عنقي، وحمدت الله انها كانت من جمان، وبعدما تراكمت خبرتي بالحياة ومبانيها ومعانيها، اخذت على نفسي ان اعد له مني قلادة من ذهب خالص طموحا الى ان اكون حسنة من حسناته الجمة، لاسهم في اثابته عليّ كفاء تربيته لي لعليّ اكون احد اولاده الصالحين، الذين يعدون بالمئين، محققا احدى الثلاث التي لا ينقطع ذكر المؤمن إلا منها. وعلامته الفارقة انه حاز الثلاث معاً... اما وصيته بالعفة، فإني نجحت في امتحانها بعدما حولتها الى قيد، قام من سلوكي، مقام السوار حول المعصم، يزيده بهاء في العافية، ويعوض الوهن جمالا في الضعف، ومن مترتبات هذا الجدل الجميل بيني وبينه، اني اقمت في طبقتي المتوسطة، مكان الحيوية في اجتماعنا، من دون ان امد عيني الى ما تمتع به آخرون استحقاقا او افتئاتا، وكنت وما زلت اعلو مع هذه الطبقة متأخرا في صفها في حال العلو في المستوى المادي، واهبط معها ان هبطت في امور معاشها متقدما، على امل بأن اكون من اتباع ائمة العدل حتى لا يتبيغ بالفقير فقره ... ولا اكتمكم اني بشر كما تعرفون... فقد ضاقت بي الدنيا مرة الى حد اني وقعت في اغراء الشكوى. فأرسلت إليه رسالة قلت له فيها ان العفة التي الزمني بها رتبت علي كذا وكذا، مما يستقبح ذكره ويستحسن تحمله، ولم اكن اظن، انه سوف يبادر الى التخفيف عني بماله، من اين وأنى؟ ولكني طمعت في ان يواسيني، فأرسل لي معلنا فرحه بالنتيجة مؤكدا على ضرورة تحلية العناء الذي يأتي من التعفف بالصبر... مرة اخرى منحني، من مقتنياته، من كنوزه، ما مكنني من العيش طولا وعرضا وعمقا بكرامة.

واشتدت رغبتي في ان يعرف عني اني اعتمدت كدحي الفكري سبيلا للعيش، فصارت الجعالة على عملي الكتابي تعصمني من ان اتحول الى جعالة... ومن هنا اصبحت الكتابة عندي عملا يوميا سهلا. غير اني عندما أُلزم او التزم بكتابة بحثية او ابداعية ادخل في حالة تشبه المرض واستشعر العجز عن انجاز ما يليق... وفي آخر الليل يفتح الله عليّ ولي، واختم النص بالصلاة والدعاء ان لا يكون انجازي دون المستوى المطلوب.

إذاً فالخوف الشديد والمقيم من الخطأ او رداءة القول يسكنني، او قل يحميني... وأصارحكم بأن هذه احدى علامات العدوى التي اتتني منه... كان كالوردة التي لا تدري تماما قيمة العطر الذي تعطيه، ولكنها تعطي لان العطاء وظيفتها الحصرية... كان لا يكتشف ولا يرتاح الى جلال عمله الفكري إلا اذا بادره الآخرون بالتعبير عن اعجابهم، وإلا فلماذا أقل على كثرة ما انتج مقياسا الى ما كان بامكانه ان ينتج؟ ولماذا تأخر كتاب او سفر عبد الله بن عباس نصف قرن، لو لم يكن حبيس هذه الخشية العلمية العميقة؟ واذكر انه شرع معنا في البحث الخارج على القواعد الفقهية ثم توقف فجأة، لماذا؟ ولماذا كان يتهدج صوته كلما باشر الكلام، الى ان ينسى انه يتكلم مع الآخرين. فيجود، يتدفق ويتورد وجهه حياء، من علامات الاعجاب والتقدير التي تشرق في وجوه الحاضرين؟ من هنا بالذات، عانيت في الكتابة عنه... وآثرت ان اغوص في ذاتياتي، لعلي اجد فيها قبسا من ذاته، هربا من كيانه العلمي المهيمن والذي لا تناسبه العجالات استقصاء وسبرا، واعادة تشكيل لعماراته الفكرية الشاهقة الباذخة... الا يسترعي انتباهكم ان اكثر الذين حاولوا دراسته في آثاره العلمية، تحولوا من الكم الى الكيف؟ من الافكار الى المنهج فاستغرقوا فيه... وعلى عكس ابن خلدون في الفرق بين مقدمته وتاريخه جاءت آثاره العلمية تطبيقا لنهجه المميز... تطابق ذاتيته مع موضوعيته الى ذلك فإن قناعتي راسخة بأن الموضوعي دال دون شك، ولكن الذاتي موضوعي ايضا، ولا موضوع ولا موضوعية خارج الذات، مؤكدا على ان الذات والذاتية هي غير الهوى. ومن التعسف المنهجي او اللامنهجي ان تفصل بين العارف كذات والمعروف كموضوع، ومن هنا، ونحن اهل ايمان وغيب ووجدان وشهود موصول بالغيب، ننظر الى الداخل والحال، لا الى الخارج والقال فقط، ونعيد الخارج الى الداخل، اعادة الوجود الى القيمة، ومن هنا احتفاؤنا بالنوايا، لان معياريتنا الدينية، الاخروية، تقيم النية، اي الذات والذاتية مقام المقوم للمعرفة والعمل معاً... ومن هنا فقد تكون الذاتيات اسطع دلالة على الذات في الآخر والآخر في الذات، اي على حيوية نظامنا العلائقي التبادلي، معرفة وحياة، دنيا ودينونة. ولان ذاتياته ممعنة فينا تكوينا، فإن مقامه العلمي السامق، يحتاج الى اناة وروية ودأب، الى ورشة، حتى نستعيد علاماته الفارقة والفارعة، وموقعه الفاعل في مستقبلنا العلمي الذي يحتاج الى المزيد من التحديث والمزيد من استحضار الامثلة والمثالات حتى لا يبقى نهبة للامزجة وعرضة لاغراءات الخطاب السياسي الذي لا نرذله ولا نسترذله إلا عندما يعدو على نظامنا المعرفي التوحيدي وانظمة قيمنا المعيارية ويقلب سلم اولوياتنا رأسا على عقب كما هو جار الآن.

من خصائص سيدنا الفقيد المقيم فينا انه كان راهنيا واستقباليا بمقدار ما يعني الراهن والمستقبل من انسجام واتساق وعمل على تطوير الواقع من داخله وبآلياته وشروطه، اي من دون ماضوية معطلة ومعطلة ومن دون استقبالية تنحدر الى مستوى القطيعة والتماهي المستحيل مع الآخر.

من هنا لم يكن مستسلما او مسلما بسلامة المؤشرات الظاهرة والنافرة التي رسمتها ثورة العراق باعتبارها محطة من محطات حركة التحرر العربي التي التبس في خطابها وحراكها الوعد بالوعيد والتقدم بالتخلف والمعاصرة بالقطيعة والاصالة بالانقطاع والعدل بالجور والمعرفة بالجهل والحزب الواحد بحزب الواحد والديموقراطية بالاستبداد المركز والقومية بالقطرية والدين بالطائفة والقومي بالعنصري.

وفي لحن كلامه كان يرشح تقدير بأنه لو بقي العراق يتطور في كل المجالات السياسية والتنموية على نفس الوتيرة البطيئة والاشكالية التي كانت قائمة قبل الثورة، اما كان حال العراق، على كل المستويات اقل سوءا مما هو عليه الآن؟ هذا لا يعني انه كان داعية استنكاف سياسي، ولكنه كان مصراً على ان لا يدخل في حركة الحوزة والشيعة عموما آليات أجنبية عنها. ما انتهى الى تحويل الوعي الحاد بثنائية الشرق والغرب الى الوقوع في سلبيات الغرب من دون الافادة من ايجابياته... ما جعلنا نقف من حالنا على شكلانية حداثية يستأثر فيها المظهر السياسي الرجراج بكل شيء معطلا كل شيء.

من ذاتياته فينا... هذه الحالة الاسروية التي تصلح مثالا للمثل القائل بأن البطن بستان... فرحمه العلمية التي حملتنا وغذتنا كانت بستانا تخرج منه الثمرات مختلفا ألوانها ونكهاتها ولكن فيها من لونه لونا ومن نكهته نكهة جامعة... حتى بتنا على اختلافنا واستمرارنا في الاقامة في كنفه... وكأننا الجماعة الاسلامية الاولى التي تكونت حول الرسول (ص) بكل ألوان طيفها وحساسياتها. ان اعتداله ووسطيته هي التي اتاحت لنا ان نلتقي فيه ومعه في حين ان جماعات تجمعت لتبدو في نهاية المطاف وكأنها حزب مؤقت بحياة الشخص الذي اجتمعت حوله لا معه.

العفة

وفلسطين التي تستقطبنا الآن، وتشكل حيزاً مكثفاً لحاضرنا ومستقبلنا. كانت لعمقها في ذاته وعقله تعتصم بالصمت البليغ... اذكر انه حصل في كلية الفقه ما لم يكن معهودا او مألوفا... فتظاهرنا واضربنا واعتصمنا احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت... واهتزت الكلية. لان اطرافا فيها لم يكونوا يقلون نقاء عن غيرهم، ولكن هواء عصبيا مفارقا كان يجتاحهم من خارج قناعتهم، ويتمظهر انفعالاً سياسيا مغايراً للسائد على مستوى الامة، بدءا من طهران وانتهاء بجاكرتا... فماذا فعل؟ لم يقل كلمة واحدة... لم يعترض، همس همساً بضرورة الانتباه واليقظة والاعتدال. واتسعت عيناه فرحاً بما يجري، وغادرنا في موسم الانتفاضة التي يبقى الاعتدال حافظا لها وضامنا لبلوغها اهدافها المرحلية على طريق الاهداف الكبرى.

بعدما اوصاني بالعفة، حدقت في عينيه على غير عادة مني. وتذكرت عيني الشيخ المظفر، وانتهيت الى ان الفنان اليوناني كان ينجز كل معالم الجمال في تماثيل الآلهة، وعندما يصل الى العينين يدركه الوعي العميق والعجز المعبر، فيتركهما من دون ألوان او تفاصيل، كأن الانسان في عينيه، ولعله من هنا يأتي الجزء الاثير والدال من العين إنساناً.

وزاد يقيني بأن عينيه نافذتان على الدنيا والآخرة، على الغيب والشهود على العلم والعمل، على الامة بكل اطيافها وألوانها، على القيم والافكار، عندما نظرت في وجهه في بلودان فلم أر إلا العينين... وانظروا في صورته... فهل ترون سوى عينيه؟ كأنه النجف استولى الباركنسون على كيانها قاطعا الطريق الطبيعي بين مراكز التوجيه في العقل والاطراف التنفيذية... وبقي لنا منه ومنها العقل الكبير المؤهل والعينان الواسعتان المفتوحتان على الماضي والحاضر والمستقبل... وإنا لعائدون إليها وإليه... واضعون على قبره ورقة بيضاء ليوقع عليها بقلمه اشارة الى محطة اخرى في مسيرتنا العلمية على هديه وطريقه وطريقته.

تكنولوجيا التعليم والتعليم التكنولوجي

أ.د عبد الحسين غائم المالكي
الملحق الثقافي العراقي في جمهورية الهند

"كثيراً ما يحدث إلتباس بين مفهوم تكنولوجيا التعليم والتعليم التكنولوجي بين الناس وحتى بين بعض المثقفين ولهذا الغرض ولازالة هذا الالتباس والغموض لابد من اعطاء صور عن مفهوم تكنولوجيا التعليم ومن ثم نعطي تعريفاً للتعليم التكنولوجي:"

فتكنولوجيا التعليم هي كل التقنيات والمعينات والوسائط المستخدمة في التعليم والتي من شأنها رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين، وفي عالم يتسم بالتسارع والنمو المعرفي ويتطلب من المؤسسات التربوية كافة رفع مستوى ادائها من خلال توظيف التقنيات الحديثة لغرض تهيئة ظروف تعليمية عصرية تعين المتعلمين على الفهم والاستيعاب فضلاً عن اكتساب المهارات المطلوبة خاصة في التخصصات التقنية والتكنولوجي مثل علوم الطب والهندسة والطيران وغيرها من التخصصات والعلوم التي تتطلب مستوى عالياً من المهارات والاداء الدقيق.

اما التعليم التكنولوجي فهي تلك التخصصات التقنية التي تتطلب من المتعلم مستوى عالي في المجال المعرفي والسلوكي فضلاً عن المجال المهاراتي.

وتصنف الاختصاصات الطبية والهندسية والزراعية وكذلك علوم الحاسبات من اهم الاختصاصات التي تتسم كونها ضمن مجموعة التعليم التكنولوجي.

لقد ركزت الدول المتقدمة على هذه المجالات العلمية لما تشكله من قاعدة اساسية لبناء الصرح المعرفي والرقي الحضاري وسخرت إليها كافة الامكانيات والتقنيات بهدف رفع مستوى أداء المتعلمين للتعامل مع احدث التقنيات والاجهزة في التخصص، ولقد اصبحت حالة التجديد والتطوير في تقنيات التعليم من اساسيات المؤسسات التعليمية التي تعد نفسها ضمن اطار التعليم التكنولوجي.

لقد خطت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق خطوات جادة في هذا المجال وكان من بين ما تم استحداثه هو الجامعة التكنولوجي التي اعتمدت على اساس الهندسة التطبيقية من جهة والتعليم التكنولوجي من جهة اخرى.

وهذه الجامعة الوحيدة في العراق في مجال الهندسة التطبيقية ، الا انها اخذت تتراجع سنة بعد اخرى حتى انها اصبحت لاتحمل من التكنولوجيا إلا الاسم.

ان هذه الجامعة تخلفت في الجوانب التطبيقية والتقنية واخذت تعتمد الجوانب النظرية والاهم من ذلك كله هو إلغاء قسم التعليم التكنولوجي وتحويله الى قسم اكاديمي يحاكي قسمي الكهرباء والمكائن والمعدات وهي من الاقسام الموجود اصلا بهذه الجامعة.

وبهذا القرار ضيعت الجامعة هويتها التي كانت ترتكز على قسم التعليم التكنولوجي.

ان التحرك لإلغاء قسم التعليم التكنولوجي كان من شخصيات تفتقر الى الجانب التربوي في التعليم ولاتفقه شيئاً من التكنولوجيا التعليم الذي يعد اهم مرتكز في مجال التعليم التكنولوجي المعاصر، ولهذا فأن الخطأ الكبير في قرار الجامعة. وموافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على هكذا قرار يعد صفعة في تاريخ التعليم التكنولوجي في العراق.

ان اهداف قسم التعليم التكنولوجي في الجامعة التكنولوجيا كان بالاساس لإعداد مدرسين صناعية في المدارس الصناعية ، وبذلك فأن إلغاء القسم يؤدي الى تأخير التعليم الصناعي في القطر والذي يعد أهم مرتكزات تأهيل القوى العاملة في العراق وهو مقبل على حملة اعمار كبيرة قادمة بأذن الله.

وحيث ان الجامعات العراقية بشكل عام تفتقر الى تقنيات تربوية حديثة تساعد في رفع مستويات اداء الطلبة كما ان التدريسيين في الجامعات العراقية يحتاجون الى مراجع تأهيلية عالية المستوى في مجال استخدام التقنيات التربوية . لذلك نلحظ تراجع اداء التدريسين في الجامعات بسبب عدم التأهيل الجامعي مما يؤدي الى خسارة مادية ومعنوية وفكرية كبيرة مما ينجم عن تفويت فرصة كبيرة في مجال تطوير التعليم العالي من جهة وكذلك مجالات البحث العلمي من جهة اخرى ، وهذا يحصل بسبب الاخفاق في معالجة الجوانب التربوية والنفسية في الجامعات العراقية.

ان سبب الاهمال لقسم التعليم التكنولوجي ومحاربته من قبل بعض الشخصيات في الجامعة جعل هذا القسم يتراجع الى ان تم اغلاقه في الوقت الحاضر، في حين كان الاجدر بالجامعة التكنولوجي ان تحتضن هذا القسم وتهيأ له كل الامكانيات للتطور لأنه القسم الوحيد في منطقة الشرق الاوسط وفي الدول العربية تحديداً.

ان هذا القسم كان يجب ان يعد ليكون نقطة التحويل في مجال تكنولوجيا التعليم ويطور بشكل متسارع وتوفر له جميع التقنيات المتاحة لكي يصبح مركزاً لامعاً في التطوير للملاكات التدريسية في الجامعات العراقية فضلاً عن انتاج الوسائل التعليمية والبرمجيات التعليمية لكافة الجامعات.

ان العراق وخاصة الجامعات العراقية لاتملك اي مركز تربوي لإنتاج التقنيات التعليمية والوسائط والمعينات التربوية .

ان قسم التعليم التكنولوجي هو القسم المؤهل الوحيد في الجامعات العراقية الذي من شأنه ان تناط به مسؤولية تطوير الكوادر التدريسية تربوياً وتكنولوجياً في الجامعات العراقية.

وكذلك انتاج الوسائل التعليمية وتدريب الكادر التدريسي على استخدامها، حيث ان قسم التعليم التكنلوجي هو القسم الوحيد الذي يمنح شهادة مزدوجة في العلوم الهندسية والتربوية وبذلك فأن الخريجين هم من اهم مصادر الملاكات التدريسية في الجامعات العراقية لأنهم يحملون المؤهلات الهندسية والتربوية.

وكان من الاجدر بالجامعة التكنولوجي أن تبقي على هذا القسم لأنه يحمل هوية هذه الجامعة وفي القائمة تكون وفي إلغاءه تكون هذه الجامعة تخلت عن هويتها واهم هدف من اهداف تأسيسها ألا وهو إعداد الملاكات التدريسية لأعداديات الصناعة.

فبدلاً من توسيع القسم وجعله يشمل جميع التخصصات الهندسية لكي تسع مجالات التعليم التكنلوجي والتوجه الى مرحلة تكنولوجيا التعليم التي هي احوج ماتكون إليه.

ولهذا فأن الوقت لم يفت بعد وإن الدعوة قائمة امام الجامعة التكنولوجي لمراجعة قرارها في الغاء قسم التعليم التكنولوجي لأن ذلك ليس في صالح العراق.